

واشنطن بوست: تحقيق نادر بشأن الإعدامات التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وخاصة الأطفال

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تحقيقا عن استهداف القوات الخاصة الإسرائيلية "المستعربون" للمواطنين الفلسطينيين بشكل مباشر عبر قتلهم، خاصة الأطفال.

وأوضحت الصحيفة أنه لطالما كانت [الاقتحامات الإسرائيلية](#) عنصرا أساسيا من عناصر الحياة في الضفة الغربية المحتلة، لكنها كانت تحدث غالبا في الليل، وعادة ما تنتهي باعتقالات، إلا أن هذا العام، وفي ظل الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، شهد تنفيذ العديد من الاقتحامات خلال النهار في مناطق مكتظة بالسكان مثل جنين، وفقا (لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

أجرت صحيفة واشنطن مزامنة لـ15 مقطع فيديو [للاقتحام الدموي الإسرائيلي لمدينة جنين](#) في نهار 16 آذار الماضي الذي أدى لاستشهاد 4 فلسطينيين، هم نضال خازم، ويوسف شريم، وعمر عوادين، ولؤي الصغيّر، وحصل التحقيق على لقطات فيديو من كاميرات مراقبة من المحلات التجارية المجاورة لمكان اقتحام القوات الخاصة الإسرائيلية، وتحدثت الصحيفة إلى تسعة شهود وحصلت على شهادات من أربعة آخرين لإعادة تصوير الاقتحام بنظام ثلاثي الأبعاد.

وبحسب ما ورد، نقلت "واشنطن بوست" عن العديد من الخبراء الذين تحدثت إليهم، أن "الاقتحام الإسرائيلي لمدينة جنين في نهار 16 آذار يعد انتهاكا للحظر الدولي على عمليات القتل خارج نطاق القانون، وأن هذا الانتهاك يزيد فداحته لكون من ادعت إسرائيل أنهما مسلحان لم يكونا يشكّلان أي تهديد للقوات الإسرائيلية لحظة الاغتيال، إلى جانب وجود العديد من المدنيين في المكان.

وقال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحالات الإعدام خارج القضاء فيليب أليستون، لـ "واشنطن بوست" بعد مراجعة الأدلة التي قدمتها الصحيفة: "يمكن للمرء أن يقول بدرجة من الثقة إن هذه (عمليات إعدام خارج نطاق القضاء"، وفقا لتقرير (وفا).

وأضاف أليستون أن "الفشل" في القبض على الشابين "تفاقم بعد ذلك بإطلاق المزيد من الطلقات المميتة حتى بعد تحييد الشخصين".

من جهته، قال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مايكل لينك: "عمليات القتل هذه غير مشروعة إلى حد بعيد بموجب المعايير الدولية، وما يزيد من عدم مشروعيتها هو "اختيار تنفيذ عمليات الاغتيال في سوق مدنية مزدحمة بشكل واضح".

وأشار لينك إلى أن أيا من الشابين المستهدفين في الغارة، "بدا أنه يمثل أي تهديد ولا حتى تهديد وشيك، وكان من الممكن إلقاء (القبض عليهما"، وفقا لوكالة (وفا).

مايكل سفارد، وهو محامي حقوق الإنسان سبق أن طعَنَ في شرعية الاغتيالات التي تنفذها إسرائيل في المحكمة العليا الإسرائيلية، وصف اقتحام جنين بأنه "نموذج مثالي لكيفية تنفيذ إسرائيل "للعمليات التي تشمل القوة المميتة".

وقالت المحامي بجمعية حقوق المواطن في إسرائيل روني بيلي، إن المبدأ الأساسي هو أن "لا تفتح النار إلا إذا كنت في خطر". لكن بحسب منظمات حقوق الإنسان، فإن "مسألة ما الذي يشكل خطرا هي مسألة ضبابية في ظل القانون الإسرائيلي.

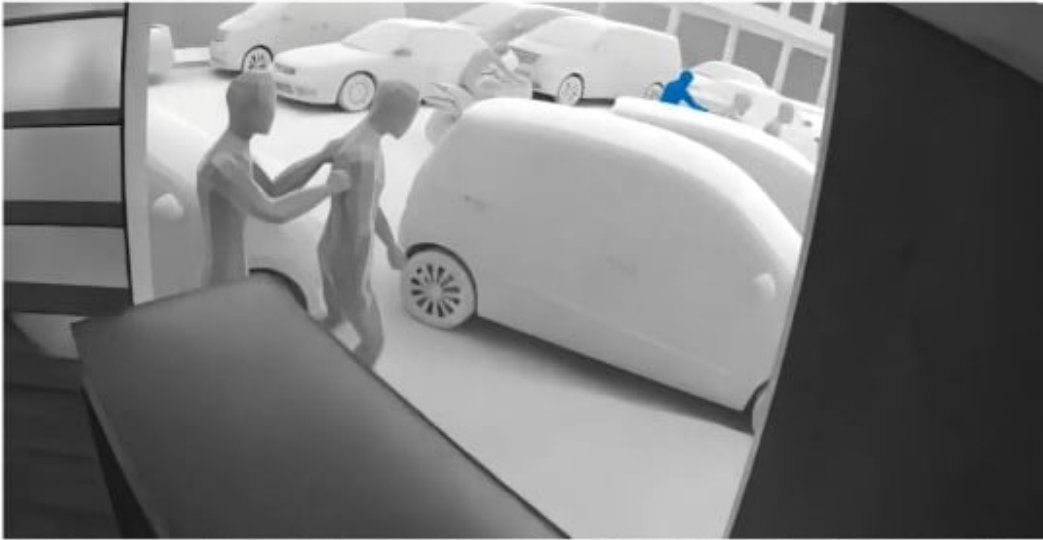
وقالت "واشنطن بوست" إن "بعضاً من الوثائق الأمريكية السرية التي تم تسريبها مؤخرا من خلال منصة "ديسكورد" عبر الإنترنت سلطت الضوء على مخاوف الولايات المتحدة المتزايدة من أن الاقتحامات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما في ذلك اقتحام الاحتلال لمدينة نابلس بتاريخ 22 شباط/ فبراير حيث أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مجموعة من المدنيين، هذا كله قد يخرّب الجهود الدولية لتهدئة الأوضاع في المنطقة.

وأضافت أن "أحد التقييمات السرية لاقتحام الاحتلال لمدينة جنين في 7 آذار حذر من أن "اقتحاما من هذا النوع من شأنه أن يدفع "الفلستينيين للرد (أي الانتقام) بكل تأكيد".

The Washington Post

Israeli agents conducted targeted killings in civilian area, killing a child

Videos from a March 16 raid in Jenin show increasingly deadly tactics by Israeli officers



The Washington Post produced a 3D reconstruction of a key moment during a March 16 Israeli raid in central Jenin in the West Bank. (Telegrams/The Washington Post)